مبتدا ويتبعهم الغاوون خبره ومعناه انه لا يتبعهم على باطلهم وكذبهم
وفضول قولهم وما هم عليه من الهجا وتمزيق الاعراض والقدح في الانساب
والكسب بالحرم والعدل والانتهار ومدح من لا يستحق المدح ولا يستحسن
ذلك منهم ولا يطرب على قولهم الا الغاوون والسفها والشياطين وقيل
الغاوون الراوون وقيل الشياطين وقيل هم شعرا قريش عبد الله
بن الزبعري وهبيرة بن ابي وهب المخزومي ومسافع ابن عبد مناف وابو عزه
الجمحي ومن ثقيف امية ابن ابي الصلت قالوا نحن نقول مثل قول محمد وكانوا
يهجونه ويجتمع اليهم الاعراب من قومهم يسمعون اشعارهم واهاجيهم وقرا
عيسى بن عمر والشعرا بالنصب على اضمار فعل يفسره الظاهر قال ابو عبيده
كان الغالب حب النصب قرا حمالة الحطب والسارق والسارقه وسوره انزلناها
وقرى يتبعهم على التخفيف ويتبعهم بسكون العين تشبيها له بعضد ذكر الوادي
والهيوم فيه تمثيل لذهابهم في كل شعب من القول واعتسافهم وقلة مبالاتهم
بالغلو في المنطق ومجاوزه حد القصد فيه حتى يفضلوا اجبن الناس على عنترة
واشحهم على حاتم وان يبهتوا البري ويفسقوا التقي وعن الفرزدق ان سليمان
بن عبد الملك سمعه ❊ فبتن بجانبي مصرعات وبت افض اغلاق الختام ❊
فقال قد وجب عليك الحد بقوله وانهم يقولون ما لا يفعلون استثنى الشعرا
المومنين الذين يكثرون ذكر الله وتلاوة القران وكان ذلك اغلب عليهم من الشعر

واذا قالوا شعرا قالوه في توحيد الله والثنا عليه والحكمه والموعظه والزهد
والادب الحسن ومدح رسول الله والصحابه وصلحا الامه وما لا باس به من المغاني
التي لا يتلطخون فيها بذنب ولا يتكسبون بشاينه ولا منقصه وكان هجاوهم
على سبيل الانتصار ممن يهجونه قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسو من القول
الا من ظلم وذلك من غير اعتدا ولا زيادة على ما هو جواب لقوله تعالى فمن
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وعن عمرو بن عبيد
رحمه الله تعالى ان رجلا من العلويه قال ان صدري ليجيش بالشعر فقال
فما يمنعك فيما لا باس به والقول فيه باب من الكلام فحسنه كحسن الكلام
وقبيحه كقبيح الكلام وقيل المراد بالمستثنين عبد الله بن رواحة وحسان
بن ثابت والكعبان كعب بن مالك وكعب ابن زهير والذين كانوا ينافحون عن رسول
الله ويكافحون هجاة قريش وعن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اهجهم فوالذي نفسي بيده لهو اشد عليهم من النبل وكان يقول
لحسان قل وروح القدس معك ختم السوره باية ناطقة بما لا شي اهيب منه
واهول ولا ابكى لقلوب المتاملين ولا اصدع لاكباد المتدبرين وذلك قوله
وسيعلم وما فيه من الوعيد البليغ وقوله الذين ظلموا واطلاقه وقوله اي
منقلب ينقلبون وابهامه وقد تلاها ابو بكر لعمر رضي الله عنهما حين عهد
اليه وكان السلف الصالح يتواعظون بها ويتناذرون شدتها وتفسير الظلم

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)